من بنا البيت فان قيل الله تعالى قادر على خلق
الكل فى قدر لمحة البصر فما الحكمة فى تقدير هذه المدة
اجيب بان هذا تعليم لعباده كيفية التانى
فى الامور وتدريبا لهم فى السكينة والبعد عن
العجلة فى الامور اه قوله فى يوم الثلاث بفتح الثا
المثلثة وضمها كما هو فى القاموس قوله عن
خلق الارض بما فيها اى عن مدة خلقها فاذا سال
السايل وقال فى كم يوم خلقت الارض وما فيها فيقال
فى اربعة ايام وفى السمين قوله للسايلين فيه ثلاثة
اوجه احدها انه متعلق بسواء بمعنى مستويات
للسايلين الثانى انه متعلق بمقدر اى قدر فيها
اقواتها لاجل الطالبين لها المحتاجين المعتنين
الثالث ان يتعلق بمحذوف كانه قيل بهذا الحصر
لاجل من سال فى كم خلقت الارض وما فيها انتهى
قوله قصد الى السما المراد بالقصد فى حقه تعالى
ارادته اى ثم تعلقت ارادته بخلق السموات الخ انتهى
قوله وهى دخان قال المفسرون هذا الدخان
بخار الما وذلك ان عرش الرحمن كان على الما قبل خلق
السموات والارض كما قال وكان عرشه على الما وذلك
ثم ان الله احدث فى ذلك الما اضطرابا فاثار دوارا رفع
منه دخان فاما الزبد فبقى على وجه الما فخلق

فصلت ١١

الحديث انعت فقد لغوت واللغو الكلام الذى
لا فائدة فيه وفى السمين واللغو اية العامة
على فتح الغين وهى تحتمل وجهين احدهما انه
من لغى اذا تكلم باللغو وهو ما لا فائدة فيه
والثانى انه من لغى بكذا اذا رمى به فتكون
فى بمعنى الباء اى ارموا به وانبذوه والثانى
من الوجهين الاولين ان يكون من لغا بالفتح
يلغى بالفتح ايضا حكاه الاخفش وكان قياسه
الضم كعز يعز ولكنه فتح لاجل حرف الحلق
وقرا قتادة وابو السمال حيوة وابو السماك
والزعفرانى وابن ابى اسحق وعيسى بضم الغين
من لغا بالفتح يلغو كرعا يرعو وفى الحديث
فقد لغوت وهذا موافق لقراءة غير الجمهور
اه قوله ايتوا باللفظ بسكون الغين وفتحها
هو وهو كالغو معنى وقوله ونحوه كالشعر
والمكا اى الصفير والتصدية اى التصفيق
وقوله فى زمن قرائه اشار به الى ان الكلام على
حذف مضاف وانما قالوا ذلك لانه لما كان يقرا
يستميل القلوب بقراءة فيصغى اليها المومن
والكافر فخافوا ان يتبعه الناس اه شيخنا
وفى المصباح لغط لغطا من باب نفع واللغط

Copyright © King Saud University